

معاني الأذكار - حصن المسلم (962) "ما يعصم الله به من الدجال"

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. هذا باب ما يعصم الله به من الدجال وقد اورد فيه المؤلف حديثا واحدا وهو حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه - [00:00:01](#) وقد اورد المؤلف فيه حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من اخر - [00:00:24](#) الكهف هذا الحديث اخرجه الامام مسلم بصحيحه قوله من حفظ عشر آيات يعني عن ظهر قلب وهذا يفسر ما جاء في الرواية الاخرى بلفظ من قرأ من قرأ عشر آيات فان المقصود - [00:00:43](#) ان يكون ذلك من محفوظه فهذه الرواية تفسر تلك الرواية فقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات من اول سورة الكهف هذه هي الرواية المشهورة من اول سورة - [00:01:05](#) الكهف واما الرواية الاخرى وهي ايضا عند مسلم قال من حفظ عشر آيات من سورة الكهف حفظ عشر آيات عفوا هذه الرواية المشهورة من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف - [00:01:24](#) وفي رواية اخرى عند مسلم من اخر الكهف واما الرواية المطلقة من قرأ عشر آيات من قرأ من غير تقييد بالحفظ من قرأ عشر آيات فانها تكون مفسرة بهذه الروايات التي ذكر فيها الحفظ. من حفظ عشرا - [00:01:43](#) آيات ثم ايضا جاء في رواية من حفظ عشر آيات من سورة الكهف هكذا باطلاق. يعني من غير تقييد باولها او اخرها وقد يكون ذلك مفسرا برواية العشر التي في اولها او في اخرها - [00:02:03](#) وبعض اهل العلم كالشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله من ضعف رواية الاخر يعني عشر روايات من اخر سورة الكهف وقال انها شاذة مع انها في صحيح مع انها في صحيح مسلم - [00:02:24](#) وكذلك الرواية الاخرى وليست في صحيح مسلم من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الكهف فقد ظعفها ايضا مع ان اهل العلم حاولوا ان يوجهوا هذه الروايات فلو صحت الروايتان من اول سورة الكهف او من اخرها العشر التي تكون من اولها او من اخرها - [00:02:39](#) يمكن ان يقال ان ذلك جميعا يجزئه. فلو حفظ من اولها عشرا او من اخرها عشرا فان ذلك يحصل به العصمة من الدجال فهذا وجه قريب اذا صحت الرواية الاخرى. وبعض اهل العلم يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العشرة من اولها وذكر العشر من اخرها - [00:03:05](#) والمقصود بذلك ان يحفظها. ان يحفظ هذه السورة كاملة ويستدلون بما روي مما ظاهره انه من حفظ سورة الكهف. لكن ذلك على فرض صحته ايضا فيما يتعلق بالثلاث ثلاث آيات - [00:03:29](#) فان من اهل العلم من قال بان ذلك يكون محصلا المقصود يعني لو حفظ ثلاث آيات فان ذلك يحصل به المقصود من عصمته من الدجال بعضهم يقول ان هذا نسخ العشر - [00:03:52](#) وبعضهم يقول ان العشرة نسخته فيكون قد قرأ الثلاث وزيادة ولا دليل على النسخ والقاعدة ان النسخ لا يثبت بالاحتمال وبعض اهل العلم يقولون في الثلاث ثلاث آيات بان ذلك يحصل به العصمة لمن لم يلقيه - [00:04:08](#)

وان العشر يحصل بها العصمة لمن لقيه فهي ابلغ وهذا ايضا لا دليل لا دليل فيه لكن اذا عرف ان الرواية ضعيفة فان ذلك يكفي والله تعالى اعلم. فيحرص المؤمن على كل حال ان يحفظ هذه السورة جميعا - [00:04:27](#)

فان لم يفعل فانه يحفظ العشر الاولى منها وقد اختلف اهل العلم في تأويل ذلك وتعليقه. يعني لماذا يعصم من الدجال اذا قرأ فواتح سورة الكهف او قرأ خواتيمها بناء على الرواية - [00:04:44](#)

الاخرى وذكروا في ذلك اوجها فمن قائل بان سورة الكهف قد تضمنت العجائب الدالة على قدرة الله عز وجل وعظمته وفيها من الامور الخارقة للعادة ما قصه الله تبارك وتعالى من خبر اصحاب - [00:05:04](#)

الكهف فهذا فيه آيات من علمها فانه لا يمكن ان يستهويه الدجال بخوارقه فان قدرة الله تبارك وتعالى ابلغ وقد تظهر هذه الخوارق و على يد اهل الايمان وقد يظهر شيء من ذلك على يد بعض الدجالين كالرجال الاكبر. فان المؤمن اذا عرف هذا فان ذلك لا يهوله - [00:05:25](#)

ولا يستفزه ذلك لمتابعته فيفتتن بفتنة الدجال والمقصود ان من حفظ هذه الايات وتدبرها وقف على معناها هكذا قالوا حذره فامن من فتنته لانه قد وجد فيها في هذه السورة ما - [00:05:53](#)

يمكن ان يكون ذلك عصمة له من الاستهواء والاغترار بما يكون على يده من الخوارق وبعضهم يقول هذا من خصائص السورة كاملة وليس فقط فواتح سورة الكهف وكما ذكرت انهم يستدلون بما روي - [00:06:15](#)

مما جاء مطلقا في ذلك من حفظ سورة الكهف هذا لو صح يقول ثم ادركه الدجال لم يسلط عليه لم يسلط عليه فقالوا ان ذكر الاول مع الاخر يفسره هذا يعني المقصود انه يحفظ السورة - [00:06:34](#)

جميعا والسورة تضمنت اشياء ايضا من العجائب ودلائل القدرة الباهرة وكذلك ايضا ما جاء فيها من قوله تبارك وتعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه. قالوا مثل هذا يهون فتنة الدجال - [00:06:51](#)

وكذلك في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. قالوا هذا يهون الصبر عليهم فهو يظهر لهم جنة ونارا فاذا تذكروا بأس الله وتذكروا جنته فانهم يصبرون - [00:07:10](#)

عما يعرضه الدجال يصبرون على اذاه وعلى فتنته وعلى عذابه وهكذا ايضا فيها الذم لمن اعتقد لله تبارك وتعالى الولد فمن ادعى الالهية فذلك من باب من باب اولى كالدجال - [00:07:29](#)

ثم ايضا قصة اصحاب الكهف فيها الفرار من الفتن والعصمة من الفتن حيث ضرب الله عز وجل على اسماعهم هذه المدة الطويلة حتى ذهبت اجيال وقرون ثم بعد ذلك حصلت لهم الافاقة بعد دهر طويل لم يوجد فيه اولئك الذين كانوا قد تسببوا بفتنتهم - [00:07:48](#)

وكذلك ايضا قالوا فيها قوله تبارك وتعالى عن هؤلاء الفتية ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. قالوا هؤلاء ابتلوا فصبروا وسألوا اصلاح الاحوال فاصالح الله احوالهم فهذا تعليم لكل من دعي الى فتنة او دعي الى - [00:08:14](#)

الاشراك بالله تبارك وتعالى. وهكذا في اخرها افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء وهذا على اقوال للمفسرين من اشهرها ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء فيكون ذلك نافعا لهم فينجيهم عند الله تبارك وتعالى - [00:08:37](#)

هكذا قال بعض اهل العلم او انهم يعبدونهم من دون الله جل جلاله كالذين يعبدون الملائكة وعبدوا المسيح عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك لا يحاسبهم بتركهم من غير محاسبة - [00:08:58](#)

وعذاب هذه الواجهة على كل حال تحتل ومثل هذا مرجعه الى الغيب فالله اعلم الله اعلم. هذا احسن ما يقال فيه ولكن اهل العلم يذكرون هذا كثيرا وينقله بعضهم عن بعض - [00:09:17](#)

فاوردته لهذا السبب من اهل العلم ان يقول انه يقرأ الاوائل والاواخر ويكون بذلك قد تحقق من العصمة لكن من يصححون العشر الاولى فان ذلك يكفيه والعلة في ذلك الله يعلمها - [00:09:35](#)

واما الدجال عصم من فتنة الدجال فالدجال او الكذاب والدجل يقال للكذب ويقال ايضا للمموه دجال المموه يعني الذي يظهر اشياء لا حقيقة لها ولهذا يقال للسيف المموه المطلي بالذهب مثلا - [00:09:54](#)

يقال سيف مموه مدجل يعني انه مموه وهكذا يقولون كل شيء غطيته فقد موهته وهذا لا زال مستعملا الى اليوم دجلته الذي غطيته تكون قد دجلته. يقال هذا مكان مموه - [00:10:15](#)

نحو ذلك بحيث يحصل فيه التضليل بحيث لا يراه الاخر وعلى كل حال من فسر بهذا او نظر الى هذا المعنى التغطية او التضليل او نحو ذلك قالوا بان الدجال يغطي الارض بالجمع - [00:10:36](#)

كثير من اتباعه وجنوده الى غير ذلك مما ذكر والذي يظهر ان هذا يرجع الى الكذب والتضليل حيث انه يظهر لهم اشياء من المخاريق ويقطع ذلك الرجل شقين ثم بعد ذلك يدعو شقيه فيلتئما. ثم بعد ذلك يقوم - [00:10:55](#)

وهكذا يقول للسماء امطري وفتمطر وللارض انبتي فتنب وتنبه الكنوز من الارض الخربة الناحية الخربة التي يمر بها الناحية المهجورة التي هلك اهلها فتنبه كنوزها كيغاسيب النحل فهذه فتنة عظيمة جدا - [00:11:15](#)

ولذلك جاء بان الرجل ربما اوثق نساءه واطفاله. لان اكثر من يتبع الدجال هم هؤلاء لضعف عقولهم واذا كان اليوم اشياء عجيبة وغريبة لا يمكن ان يقبلها العاقل تجد رواجا - [00:11:37](#)

وقبولا لدى كثير من الناس من الرجال ومن النساء فكيف بفتنة الدجال. اذا كان الناس ايها الاحبة يصدقون هذه الاخبار كأنها قرآن منزل. هذا الذي يكون في وسائل التواصل والاتصال - [00:11:58](#)

يرسلون اشياء يزعمون انها امور طبية او انها امور من الاعجاز العلمي او ان هذه قضايا اخطاء في العقيدة احذر احذر اذا رأيت العبارات الكثيرة هذي اعرف ان تحتها في الغالب دجلا وتمويها. اذا رأيت كثرة العبارات فاهل العلم لا يكتبون بهذا - [00:12:14](#)

الاسلوب الحذر كلمات خطيرة نردها ونقولها دون ان نشعر وهي شرك بالله عز وجل لا تقل يحلها الف حلال غدا هذا شرك بالله تبارك وتعالى ولا تقل اه اسأل الله الا يهينك فهذا لا يجوز وهذا يعتبر اعتداء على يعني - [00:12:34](#)

على حرمة او على حق او على تعظيم الله تبارك وتعالى. وما الى ذلك من هذا الدجل الذي يكال للناس ويصدقونه وينشرونه ويتداولونه يقول لك الاعجاز العلمي انظروا الى هذا الاعجاز اوهى من بيت العنكبوت اللي رسالة رأيتها اليوم - [00:12:54](#)

يتداولها بعضهم اوهى من بيت العنكبوت بيت العنكبوت الانثى تفتك بالذكر وكل هذه الاطراف في هذا البيت في غوى في غاية التفكك فهو تفكك اسري وليس معناه ضعف البيت لان انسجة العنكبوت اقوى من الفولاذ. فليس على ما فهمه المفسرون وما فهمه العلماء وانما هي - [00:13:15](#)

في الداخل اسرة مفككة يفتك بعضها ببعض هذا دجل واضح ولا يمكن ان يكون هذا هو المعنى المراد اطلاقا لمن يفهم لغة العرب ويعرف وجوه الاستعمال والمخاطبات عندهم وكذلك ايضا اشياء كثيرة مما يذكرونه والناس يصدقون نجدهم سراء سراعا الى هذه الى تصديق مثل هذه - [00:13:41](#)

القضايا التي تنشر والمصدر رسالة في الواتس اب او رسالة في تويتر او نحو ذلك وهذا خطأ فاذا جاء الدجال واصبح الناس يتسامعون بخبره وانه يمر على الارض المحملة ويقول لها امطري الى السماء والارض انبتي - [00:14:09](#)

وتخرج الكنوز تتبعه كيغاسيب النحل. فماذا سيصنع هؤلاء اذا؟ هؤلاء الذين يصدقون اعداء الله عز وجل في دعاياتهم الكاذبة او يقتفون اثارهم في صيحاتهم في المظاهر والموضات ولو كانت قبيحة في الذوق. ولو كانت مستنكرة في الشرع - [00:14:26](#)

ولو كانت مستهجنة لدى العقلاء من الناس ومع ذلك تجد التلقف لها مع الغاء العقول تماما ان هذه اشياء تتلقف وتقبل وتؤخذ عن هؤلاء دون نظر صحيح. واذا قيل لهذا ما هذا النشاط الذي ظهرت به؟ ما هذا اللباس؟ ما هذا - [00:14:47](#)

ما هذه الهيئة؟ قال لا هذي الموضة هذي اللوان التي عليها الطلب الان وهكذا تجد اللباس او الحذاء اعزكم الله الذي لا يساوي خمسة ريالات يباع بمئات باعتبار انه اخر ما وصل ماركة اخر موضة هو لا صورة ولا معنى - [00:15:08](#)

ومع ذلك تلغى العقول وتجد الناس يتهافتون عليه هنا اه قال عصم من الدجال عصم. هذه العصمة والدعاء بالعصمة في امر مقيد لا اشكال فيه وقد مضى الكلام على هذا فيما يقال عند الخروج من المسجد يصمني من الشيطان - [00:15:30](#)

مع ان الروايات والالفاظ التي ذكرناها هناك متفاوتة مختلفة لكن بناء على هذه اللفظة فقد مضى الكلام على هذا ان العصمة هنا تكون

عصمة مقيدة في هذا الخروج لا عصمة مطلقة - [00:15:49](#)

والا فان من الاعتداء ان يقول الانسان اللهم اعصمني مطلقا هكذا من الشيطان عصمة مطلقة بحيث انه لا يلقي له الوسوس والخواطر ولا يزين له المعصية ولا يقع في معصية او يقول اعصمني من المعاصي - [00:16:05](#)

اعصمني مطلقا. اللهم اني اسألك العصمة فهذا لا يكون من اهل العلم ان يقول لا يقول ذلك على سبيل الاطلاق هكذا اللهم اني اسألك العصمة ولكن لو قيده قال اعصمني من الشيطان فلا بأس اعصمني من الدجال هذا مقيد لا بأس - [00:16:23](#)

ولكن على كل حال فرق بين العصمة من الدجال والعصمة من الشيطان. العصمة من الشيطان ان لا يتسلط عليه فيكون من حزبه فيؤدي به في النهاية الى النار ولكنه لن يسلم من الخواطر والوسوس - [00:16:42](#)

فهذه فهذا قد يكون من الاعتداء في الدعاء ومن ثم فانما قد يقال اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما واجعل تفرقنا بعده تفرقا معصوما. هذا يحتاج الى تأمل ونظر على هذا من الاعتداء في الدعاء - [00:16:57](#)

اجعل تفرقنا بعده تفرقا معصوما. ان قصد بذلك العصمة المطلقة من المعاصي والزلل ونحو ذلك فهذا لا يصح لا يجوز لان ذلك لا يتأتى ومن انواع الاعتداء في الدعاء الداخلة - [00:17:14](#)

في ما ذكره الله تبارك وتعالى من كونه لا يحب المعتدين ان يدعو الانسان بامر ممتنع شرعا او قدرا فمثل هذه العصمة المطلقة ان الانسان لا يقع في زلل ولا خطأ ولا نحو ذلك هذا ممتنع قدرا فان الله كتب على ابن ادم حظه - [00:17:28](#)

من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة العين تزني وزناها النظر الى اخره. فهذه امور واقعة لا يسلم منها احد. والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:17:47](#)

السلام عليكم - [00:18:01](#)